المطلب الثالث: الابتداء بهمزتيّ الوصل والقطع وحكمهما:

همزة الوصل: تعريفها وسبب تسميتها بذلك ومواضعها

من الأصول المقررة الَّا يُبتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك, وعلى هذا فإن من الكلمات ما يكون أولها متحركاً وهذا لا إشكال فيه إذ الابتداء بالمتحرك غير متعذر, ومنها ما يكون أولها ساكناً والابتداء بالساكن غير مقدور عليه, ومن ثم احتيج إلى اجتلاب همزة زائده في اول هذه الكلمة وهي همزة الوصل, ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول هذه الكلمة.

همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة, نحو ﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩], (الحمد) (الذين) (اصطفى), هي همزة وصل لسقوطها في حال الوصل, وثبوتها حال الابتداء بها.

سبب التسمية:

وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة, لذا سماها الخليل بن أحمد بـ سلم اللسان.

- **وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.**

أولاً: همزة الوصل في الأسماء: أمثلتها وحكمها

همزة الوصل في الأسماء إما أن تكون قياسية أو سماعية.

أما **القياسية**: فتكون في مصدري الفعل الخماسي والسداسي وفيما يلي أمثلتهما:

أمثلة **الخماسي**: نحو: "افتراء" من قوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ بالأنعام.

ونحو: "اختلاف" من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ يونس.

أمثلة **السداسي**: نحو: "استكبارا" من قوله تعالى: ﴿ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾ [فاطر: ٤٣]، نحو: "استغفار" من قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ [التوبة: ١١٤].

حكمُهَا: حكمُ همزةِ الوصلِ في الابتداءِ بهذين المصدرين الكسر وجوبًا.

وأما **السماعية**: فتكون في القرآن في الأسماء السبعة الآتية:

١- "ابن" نحو قوله تعالى: ﴿ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٤٥], ونحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾ [هود: ٤٥].

٢- "ابنت" نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ [التحريم: ١٢], نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾ [القصص: ٢٧].

٣- "امرؤ" نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞ﴾ [النساء: ١٧٦]، ونحو قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾ [مريم: ٢٨].

٤- "امرأت" وقوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا ﴾ [النساء: ١٢٨]، ونحو قوله تعالى: {فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} ١٠ بالبقرة.

٥- "اثنان" نحو قوله تعالى: ﴿ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وقوله عز وجل: {لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ} ٢ بالنحل، وقوله سبحانه: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا} ٣ بالتوبة، وقوله سبحانه: {وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا} ٤ بالمائدة.

٦- "اثنتان" نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ [البقرة: ٦٠]، وقوله عز من قائل: {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا} ٦ بالأعراف.

٧- "اسم" نحو قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [الصف: ٦], وقوله سبحانه: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} ٩ بسورة الأعلى.

وحكم البدء في هذا كله هو الكسر وجوبًا.